مجلـــة
الإرشـــاد النفسى

علمية - تخصصية - محكمة دورية

يصدرها

مركز الإرشاد النفسى
جامعة عين شمس

رئيس التحرير

د. إيمان فوزى شاهين

العدد السابع والأربعون الجزء الاول إغسطس ٢٠١٦

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات السلوك التكيفى لدى عينة من أطفال الذاتوية

إشراف

أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد والنفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. محمود رامز يوسف
مدرس الصحة النفسي والإرشاد والنفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. حسن حمدى عبدالمنعم محمد
طالب ماجستير
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة:

بشكل عام الإعاقة من القضايا الهامة التي تواجه جميع المجتمعات فلا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من وجود نسبه لا يستهان بها من الإعاقة وعدم الاهتمام بها يؤدى إلى عرقلة مسيره الإنتاج وتطور المجتمع .

وتُعد أعاقة الذاتوية او الأوتيزم Autism من أشد الإعاقات التي تبدأ من ميلاد الطفل وتستمر معه حتى مماته ، ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا نسبه ضئيلة لا تتعدى ٢٠% إلى ٣٠% ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة والتي تعانى من هذا الإضطراب فقط دون أن يكون مصحوب بتخلف ذهني أو إعاقات أخرى ، وفيما عدا ذلك نجد أن أكثر من ٧٠% من حالات الذاتويين يصلون إلى مرحلة الرشد أو الشيخوخة وهم لايزالون يعانون من شده الإعاقة ويظلون في حاجة إلى رعاية كاملة في إطار الأسرة أو في أحد مراكز الرعاية الشاملة حيث يقيمون فيها بقية حياتهم. (عثمان فراج ،٢٠٠١:٥)

ويذكر **عادل محمد** (٢٠٠٢:١٢) إن الطفل الذاتوى يعانى من قصور في الجانب الاجتماعي يضطر على أثره إلى الانسحاب من التفاعلات والمواقف الاجتماعية . لذلك يحتاج الأطفال الذاتويين إلى أسلوب خاص في التعامل معهم لان إهمال هذه الفئة يؤدى إلى تعرضهم للمزيد من المشكلات التي تضاعف إعاقتهم مما يلزم التدخل الإرشادي لمواجهه المشكلات التي تترتب على الإعاقة وإكسابهم المهارات التكيفية للوصول بهم إلى

المستوى المناسب من النمو بالنسبة لعمرهم الزمنى تجعلهم قادرين على الاعتماد على انفسهم دون الحاجة إلى الآخرين .

وقد أكد وولف (Wolff , 2005 : 223 – 224) على أن الأطفال الذاتويين يتسمون بضعف مهارات تناول الطعام (استعمال أدوات المائدة – مهارات آداب الطعام) وضعف في المظهر العام (مهارة ارتداء الملابس) وضعف في مهارات التنقل والسلامة (قطع الشارع – التنقل على السلالم) كما أنهم يعانون من خلل في مهارات تقدير الذات (فهم الذات – العناية بالذات) والمهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين والتواصل معهم) ومهارات الاتصال (اللفظي والغير لفظي) ومهارات اتخاذ القرار (تحمل المسئولية – التخطيط) والمهارات الحركية (التخطيط الحركي الجيد).

وبناء على ما سبق يتضح أهمية إعداد مقياس للسلوك التكيفى للأطفال الذاتويين يتمتع بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات .

مشكلة الدراسة :

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية بسبب انتشار اضطراب الذاتوية في الفترة الأخيرة حيث بدأت جميع الدول بالاهتمام بهذا الاضطراب سواء على المستوى المحلى والدولي وأصبح أرض خصبه للباحثين والعلماء لتنوع أعراضه ومظاهره وبالأخص لعدم وجود سبب مباشر لهذا الاضطراب.

وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات إلي أن الطفل الذاتوى يحتاج إلي أسلوب خاص في تعليمه يجمع بين مراعاة احتياجاته من ناحية، وتوفير البيئة المناسبة للتعلم من ناحية أخرى مما يمكنه من التعلم، ويكسبه العديد من المهارات المختلفة، ويُعد التدريب على المهارات التكيفية ضرورة للأطفال الذاتويين للتغلب على نواحي القصور لديهم، والتي تساعدهم على الاندماج مع المجتمع المحيط بيهم .

وبناء على ما سبق يتم تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال **الرئيسي التالي:**

هل يمكن إعداد مقياس للسلوك التكيفي للأطفال الذاتويين نابع من بيئتنا العربية وملائم لثقافتنا يتمتع بخصائص سيكوماترية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية:

- إعداد مقياس للسلوك بغرض استخدامه لتحديد مستوى مهارات السلوك التكيفى لدى الاطفال الذاتويين.
- التعرف على الخصائص السيكوماترية للمقياس من حيث صدقة وثباته .

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفى للأطفال الذاتويين ويتحدد من خلال جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي ويتضح ذلك فيما يلي :

تكمن أهمية المقياس في الدراسة الحالية فيما يلى :

الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء على فئة هامة من الأطفال تحتاج إلى الرعاية والاهتمام ويحتاجون إلى برامج مختلفة ومتنوعة توفر لهم على الأقل الحد الأدنى للإعداد اللازم للحياة والاعتماد على النفس.

الاهمية التطبيقية:

- تهدف الدراسة الحالية الى إعداد مقياس للسلوك التكيفى لدى عينة من الاطفال الذاتويين.
- استخدام المقياس مستقبلاً كأداة يمكن الاستفادة منها في التعرف على نقاط الضعف للمهارات التي يجب ان يكتسبها الطفل الذاتوى في المرحلة العمرية من (٥-٨) سنوات.
- توجيه أنظار المسئولين في وزارة التربية والتعليم نحو المقاييس المختلفة للسلوك التكيفى والتي قد تكون طريقاً جيداً في التعامل مع هذه من الأطفال .

مصطلحات الدراسة :

تتحدد فيما يلى:

١- الاطفال الذاتوى Autistic Children:

أن مصطلح الذاتوية **Autism** يتكون من كلمتين يونانيتين الأولي Aut وهي بمعني الذات أو ذاتي او تلقائي أو ما يتعلق بالنفس وهي مشتقة من الكلمة اليونانية Autos وتعني Self الذات أو النفس، والثانية Ism فتشير إلي الحالة أو التوجه إي أن مصطلح Autism يشير إلي حالة الذات أو التوجه الذاتي . **(Sue, Sue, 2005: 334, Firth, 2005: 5)**

وفي معجمه، عرف لوجمان Autism بأنها عبارة عن مرض عقلي ، شديد ،يؤثر، على الأطفال، ويمنعهم من التواصل مع الآخرين . **(Longman, 2003,pp78)**

ويوضح **مور (Moor , 2002: 33)** الذاتوية يمكن أن ينظر إليها كمصطلح شامل في ذاته " Umbrell " Term مثل وصف إعاقة التعلم Learning Disabilities ويشير إلى أنه نظرا لان اضطراب الذاتوية لا يؤثر فقط على القدرة على التعلم والفهم ولكنة يؤثر أيضا على عملية التجهيز بالنسبة لكل الحواس، فان احتمالية الأنماط الفرعية لهذا الاضطراب لا نهائية تتمثل في درجات مختلفة من مشكلات الكلام، التواصل الاجتماعي، وصعوبات التعلم، والمشكلات الحسية، والمشكلات البدنية وعلى رأس كل هذا تأتى استجابات الفرد وقدرات على مسايره حالته

واتفقت **سميرة ياقوت مرجان (٢٠٠٩ : ٢٠-٢١)** مع التعريف السابق وعرفت الذاتوية بأنها إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلبا في جميع جوانب النمو وأبرز تأثيرها في التواصل بشقية اللفظي وغير اللفظي والذي ينتج عنة غياب تام في اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يترتب علية خلل في مهارات الفرد الاجتماعية والنفسية والسلوكية مما يؤدى إلى انعزال الفرد انعزالا تاما عن جميع المحيطين به انشغلا عنه في اهتمامات وأنشطة محدودة وروتينية وسلوكيات نمطية تدور أغلبها حول ذاته، وهذا بالإضافة إلى وجود مشكلات حسية سواء حساسية ذائدة أو لامبالاة بالمثيرات من حوله وتظهر عاده هذه المشكلات بوضوح في حواس ثلاث هي السمع والبصر واللمس وعاده ما يتم تشخيص هذا الاضطراب خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل.

كما يشير **عبد العزيز الشخص (٢٠١٠ :٥٢-٣٥)** إلى الذاتوية بأنها اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠ – ٤٢ شهرا من العمر) ويؤثر في سلوكهم ، بحيث نجد معظمهم " النصف تقريبا " يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح ، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر ، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها .

لقد عرف **عادل عبد الله (٢٠١٤ : ١١)** إضطراب الذاتوية بأنه اضطراب نمائى عصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة سنوات من عمره ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إلية على انه اضطراب عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته .

وبناء على يمكن تعريف (الطفل الذاتوى) إجرائياً وفقاً للمقياس الذى يستخدم في الدراسة على النحو التالي بانه: بأنهم الأطفال الذين لديهم إضطراب نمائي وسلوكي، والذين يتميزون بالانغلاق حول أنفسهم، ولديهم مشكلات في التواصل اللفظي وغير الفظي، والقصور الواضح في بعض مهارات السلوك التكيفي المتمثلة في (مهارات العناية بالذات ومهارات اللغة والتواصل – المهارات الإجتماعية) وبناءاً علية يتضمن المقياس الأبعاد التالية البعد الأول (مهارات العناية بالذات) البعد الثاني (المهارات الإجتماعية) البعد الثالث (مهارات الاتصال واللغة) .

٢- السلوك التكيفي Adaptive Behavior :

ويعرف **باتشاو، شابيرو (Batshaw & Shapiro, 2002 : 187)** السلوك التكيفى على أنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والعملية والمفاهمية التي تساعد الافراد في حياتهم اليومية، وتشمل مجموعة متنوعة من السلوكيات منها :

١- القدرة على التواصل الفعال.

٢- التواصل والتفاعل مع الاخرين.

٣- القدرة على ارتداء الملابس والمحافظة على النظافة الشخصية .

يذكر **بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٤ : ٥)** أن العديد من الباحثين تناولوا السلوك التكيفي باستخدام مصطلحات من قبيل الكفاءة الاجتماعية (Social Competence) ،

تدريب المهارات(Skills Training) المعايير الاجتماعية (Social Norms)، التكيف مع البيئة وبالرغم من تعدد المسميات المستخدمة في تعريف السلوك التكيفي ، الا أنها جميعاً تشير إلى جوهر ذلك المفهوم وهو مصطلح السلوك التكيفي (Adaptive Behavior) والذى يعرف على أنه قدرة الفرد أو المدى الذى يمكن الشخص من الاعتماد على النفس واكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من تأدية أدوار اجتماعية أكثر تعقيداً فيما بعد.

وذكرت **فوقية رضوان** (٢٠٠٨ : ٤١) إن السلوك التكيفي هو مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالبيئة وكذلك المهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية، حيث ان القصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للطفل، ومن ثم يؤثر على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه .

أيضا العاملين في حقل التربية الخاصة يتفقون على ان السلوك التكيفي هو القدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، وهو ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ، ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد . **(إسماعيل بدر، ٣٢: ٢٠١٠)**

ويعرف الباحث (السلوك التكيفي) في الدراسة الحالة وفقاً للمقياس الذى يستخدم في الدراسة على أنه : مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يجب أن يكتسبها الطفل الذاتوى في مرحلة الطفولة المبكرة حتى تمكنه من ممارسة حياته بصورة طبيعية والاعتماد على نفسه والتكيف مع بيئته من خلال المقياس المعد من قبل الباحث .

دراسات سابقة:

من خلال الدراسة في هذا الموضوع وجد الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس السلوك التكيفى للأطفال الذاتوية ، وسوف يعرض الباحث تلك الدراسات العربية والأجنبية السابقة حسب تسلسلها الزمنى من القديم الى الحديث لأهمية هذا العرض الموجز:

- **دراسة عادل عبد الله محمد (٢٠٠١)** هدفت الدراسة التحقيق من فاعلية إستخدام جدول الأنشطة المصور في تنمية السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين وتكونت عينة الدراسة من

٨ أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم من ٨ –١٣ سنة تم تقسيم العينة ألي مجموعتين تجريبيه وضابطة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس جودار للذكاء، ومقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادي الثقافي للأسرة (إعداد: محمد بيومي خليل ٢٠٠٠) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٢) ، البرنامج التدريبي" مستخدماً استراتيجية العلاج السلوكي (إعداد: عادل عبد الله ومنى خليل) واسفرت نتائج الدراسة إلي حدوث تحسن في مهارات السلوك التكيفي نتيجة إستخدام جدول الأنشطة المصور واستمرار هذا التحسن خلال فتره المتابعة .

- – **دراسة عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة إلي تحديد الفروق في السلوك التكيفي بين الأطفال الذاتويين وأقرانهم المتخلفين عقلياً ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً مقسمين إلي مجموعتين ١٢ طفل ذاتوي، ١٢ طفلاً متخلفين عقليا تتراوح أعمارهم بين ٨: ١٢ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس جودار للذكاء، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة (إعداد: محمد بيومي ١٩٩١) ومقياس الطفل الذاتوى (إعداد الباحث) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد : عبد العزيز الشخص ١٩٩٢)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال الذاتويين وأقرانهم المعاقين عقلياً في المستوى النمو اللغوي والأداء أو النضج الإجتماعى والدرجة الكلية للسلوك التكيفي لصالح الأطفال المتخلفين عقليًا .
- **دراسة ليسا وآخرون lisa et al (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة الى تفحص العلاقة بين القدرات الإجرائية او التنفيذية والسلوك التكيفى لدى الاطفال الذاتويين، وتكونت العينة من ٥ أطفال يعانون من إضطراب الذاتوية واستخدمت الباحثة مجموعة من الادوات منها مقياس السلوك التكيفى ومقياس مسح سلوكي للوظائف التنفيذية والإجرائية وتوصلت النتائج أن مجالات الذاكرة الاولية العاملة تتعادل سلبياً مع معظم مجالات السلوك التكيفى والمجالات الإجتماعية، وتوضح الدراسة ان الضعف في الوظائف التنفيذية الاجرائية ترتبط وبقوة بضعف الاتصال، اللعب والعلاقات الإجتماعية والموجودة عند الاطفال ذوى اضطراب الذاتوية .
- وهدفت دراسة "**سيد جارحي السيد**" (٢٠٠٤): إلي تصميم برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال التوحديين مثل (غسل اليدين، المبادرة بإلقاء التحية،

تنظيف الأسنان، لبس وخلع الحذاء)، وتحديد مدي تأثير هذا البرنامج في التغلب على السلوكيات المضطربة لدي هؤلاء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين، (٧) ذكور، (٣) إناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٨) سنوات، واستخدم مقياس تشخيص التوحد، ومقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومقياس السلوك التكيفي، والبرنامج التدريبي الذي استغرق تطبيقه (٦) أشهر، وأوضحت النتائج تأثير البرنامج في تحسن أطفال المجموعة التجريبية على الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي (النواحي النمائية)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي على الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي (الانحرافات السلوكية) في اتجاه أطفال المجموعة الضابطة.

- **دراسة فاطمة سعيد محمد (٢٠١٠)** هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج لتدريب الأطفال الذاتويين على إدارة الذات والوقوف علي مدي فاعلية هذا البرنامج في مساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق مستويات أكبر من الاستقلالية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية ، وكذلك تحسين سلوكهم وخفض بعض السلوكيات المضطربه لدى هؤلاء الأطفال ، تكونت العينة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم من ٨ – ١٢ سنة ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة الأدوات منها مقياس وكسلر لذكاء الأطفال إعداد (محمد عماد الدين إسماعيل لويس كامل مليكة ١٩٩٩) ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسره المصرية (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٨) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال إعداد (عبد العزيز الشخص ١٩٩٨) ومقياس تشخيص التوحد (سيد الجرجى ٢٠٠٤) ومقياس إدارة الذات (إعداد الباحثة) والبرنامج التدريبي على الذات (إعداد الباحثة) ، توصلت النتائج تبين من خلالها فاعلية البرنامج التدريبي على إدارة الذات المستخدمة في الدراسة لد الأطفال التوحديين ذوى الأداء الوظيفي المرتفع في تحسين السلوك التكيفي والحد من مشاكلهم السلوكية.

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

يتخذ الباحث المنهج شبه تجريبي منهجا للدراسة.

- **عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً ذاتوياً وتم اختيارهم بشكل عشوائي من الملتحقين بمركز الامل للتأهيل وتنمية القدرات ومركز شعاع للتخاطب والتوحد وفصل التربية الخاصة بمدرسة نوتردام الخاصة والفصل الملحق (فصل التربية الخاصة) بمدرسة هميمي الجبلاوي بمحافظة أسوان، والذين تميزوا بوجود مشكلات في السلوك التكيفي سواء في مهارات رعاية الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات اللغة والتواصل والذين تتراوح أعمارهم من (٥- ٨) سنوات، وسوف يعرض الباحث فيما يلى خطوات إعداد المقياس والتي تتحدد في الاتي:

اولاً : خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث باتباع الخطوات الآتية في بناء مقياس السلوك التكيفى للأطفال الذاتويين:

١- مراجعة الباحث للإطار النظري وما يتضمنه من مكونات السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين بأبعاده المختلفة والتي قدمها معظم البحاثيين والذين تناولوا الأبعاد التي قد تشترك في الدراسة الحالية في العديد من العبارات سواء في الصيغة او المعنى، بالإضافة الى الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والاجنبية للسلوك التكيفي.

٢- إستطلاع الرأي لأخصائيين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة وأخصائيين التخاطب بالمراكز عن أهم الخصائص والسلوكيات التي تميز الاطفال الذاتويين وخاصة المتعلقة بالسلوك التكيفي داخل وخارج المنزل والتي تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع .

٣- القيام بالمقابلات مع بعض أولياء الامور الطفال الذاتويين لمعرفة المشكلات المتعلقة بالسلوك التكيفي التي تؤثر بشكل كبير في تفاعلهم داخل المجتمع .

٤- قام الباحث بمسح لبعض الاختبارات والمقاييس والاطلاع على التراث السيكولوجي الخاص بمقاييس السلوك التكيفي، والتعرف على شكل وبنود وطرق تطبيق وتقنين هذه المقاييس في حدود علم الباحث ومن هذه المصادر (مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتور فاروق صادق ١٩٨٢)- مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتور عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦)- مقياس السلوك التكيفي (إعداد الدكتورة فيوليت فؤاد إبراهيم ٢٠١٠)

٥- في ضوء الاطار النظري ، والمقاييس سالفة الذكر، أنتهى الباحث لتحديد الصورة الاولية لمقاس السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين والذى تضمن عدداً من العبارات وعدد من الاستجابات.

ثانيا: وصف المقياس:

يهدف المقياس الى قياس بعض مهارات السلوك التكيفي بأبعاده الثلاثة يتكون المقياس من (٣) أبعاد وكل بعد يضم عدد من العبارات بحيث يصبح العدد الكلى للمقاس (٦٠) عباره، أبعاد المقياس هي:

البعد الاول: مهارات الرعاية الذاتية:

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في المهارات الذاتية لدى الأطفال الذاتويين والتي تتمثل في قضاء حاجة – غسيل اليدين والوجه وتجفيفهما- تنظيف الأنف- تناول الطعام- إرتداء الملابس وخلعها – تمشيط الشعر) وهى مكونة من ٢٠ عبارة ويتضمن العبارات الآتية : ١، ٤ ، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٨٥ .

البعد الثاني: المهارات الإجتماعية:

يقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتي تتمثل في مهارة الإستجابة لأسمه عند النداء عليه – المبادرة بإلقاء التحية عند الحضور – تحية الآخرين عن الانصراف – التعرف على أفراد الأسرة – المشاركة في الأنشطة الجماعية – الإستجابة للتعليمات الموجهة إليه – صعود السلالم بأمان – نزول السلالم دون التعرض للأخطار) وهي مكونة من (٢٠) عبارة ويتضمن العبارات الآتية : ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩.

البعد الثالث: مهارات اللغة والإتصال:

ويقيس هذا البعد مدى وجود مشكلات في لغة وتواصل الطفل الذاتوى مع الآخرين، وهى مكونة من (٢٠) عبارة ويتضمن العبارات الاتية : ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٦٠.

وبذلك يبلغ مجموع عبارات المقياس المتضمنة داخل هذه الابعاد (٦٠) عبارة .

ثالثا: طريقة التصحيح المقياس:

يتم تقدير الدراجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (دايماً – أحياناً – أبداً) وتوجد عبارات سالبه وعبارات موجبه، تأخذ الدرجات الموجبة (٣-٢-١) ، والدرجات السالبة تأخذ (١-٢-٣) وبذلك تصبح الدرجات الصغرى للمقياس (٦٠) درجة ، والدرجة العظمى للمقياس (١٨٠) درجة ، وقد سبق الإشارة الى الدرجة الصغرى والكبرى في الجدول السابق ، حيث ان الدرجة الكلية المرتفعة للمقياس تدل على ارتفاع مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال الذاتويين ، بينما الدرجة الكلية المنخفضة للمقياس تدل على انخفاض مستوى مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال الذاتويين .

رابعاً : خطوات تقنين مقياس السلوك التكيفى:

أجرى الباحث عمليات تقنين مقياس السلوك التكيفى على (٥٠) طفل ذاتوي وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس السلوك التكيفى بالطرق التالية .

- **صدق وثبات المقياس:**

تم التحقق من صدق وثبات المقياس وتم اتخاذ الاجراءات التالية :

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لمعرفة آرائهم حول عبارات المقياس، وتم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠ % .

جدول (١)

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	٩	%٩٠	١٦	٨	%٨٠	٣١	١٠	%١٠٠	٤٦	٩	%٩٠
٢	٩	%٩٠	١٧	٨	%٨٠	٣٢	٩	%٩٠	٤٧	٩	%٩٠
٣	٩	%٩٠	١٨	١٠	%١٠٠	٣٣	٨	%٨٠	٤٨	١٠	%١٠٠
٤	١٠	%١٠٠	١٩	٩	%٩٠	٣٤	١٠	%١٠٠	٤٩	٩	%٩٠
٥	٩	%٩٠	٢٠	٩	%٩٠	٣٥	٩	%٩٠	٥٠	٩	%٩٠
٦	٩	%٩٠	٢١	١٠	%١٠٠	٣٦	٩	%٩٠	٥١	١٠	%١٠٠
٧	١٠	%١٠٠	٢٢	٩	%٩٠	٣٧	١٠	%١٠٠	٥٢	١٠	%١٠٠
٨	١٠	%١٠٠	٢٣	١٠	%١٠٠	٣٨	١٠	%١٠٠	٥٣	١٠	%١٠٠
٩	٨	%٨٠	٢٤	٩	%٩٠	٣٩	٩	%٩٠	٥٤	١٠	%١٠٠
١٠	٨	%٨٠	٢٥	٩	%٩٠	٤٠	١٠	%١٠٠	٥٥	٩	%٩٠
١١	١٠	%١٠٠	٢٦	١٠	%١٠٠	٤١	٩	%٩٠	٥٦	٩	%٩٠

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١٢	٩	%٩٠	٢٧	١٠	%١٠٠	٤٢	٩	%٩٠	٥٧	٨	%٨٠
١٣	٩	%٩٠	٢٨	٩	%٩٠	٤٣	١٠	%١٠٠	٥٨	٩	%٩٠
١٤	١٠	%١٠٠	٢٩	٩	%٩٠	٤٤	١٠	%١٠٠	٥٩	٩	%٩٠
١٥	١٠	%١٠٠	٣٠	١٠	%١٠٠	٤٥	١٠	%١٠٠	٦٠	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسب الاتفاق على صدق المقياس من السادة المحكمين تتراوح بين ٨٠% الى ١٠٠ % وهذا يدل على صدق عالي للمقياس.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

ويقصد بها طريقة التمييز بين أفراد عينة البحث مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، ويتم ذلك عن طريق ترتيب درجات الأطفال ترتيبا تنازليا، ويتم تحديد الثلث الأعلى (٣٠% من العينة) والثلث الأدنى (٣٠% من العينة) وبمقارنة متوسطات رتب الدرجات بين المجموعتين وعندما تصبح تلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع ان نقرر أن المقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وبذلك نطمئن لصدقه .

جدول (٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الارباع الاعلى والارباع الادنى لمقياس السلوك التكيفي(ن=٥٠)

المتغيرات الفرعية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
الرعاية الذاتية	الأرباعى الأعلى	١٤	٢٥.٥٠	٣٥٧.٠٠	٠.٠٠	-٤.٨٢٤-	٠.٠١
	الأرباعى الأدنى	١٨	٩.٥٠	١٧١.٠٠			
المهارات الاجتماعية	الأرباعى الأعلى	١٣	٢٤.٠٠	٣١٢.٠٠	٠.٠٠	-٤.٦٩٠-	٠.٠١
	الأرباعى الأدنى	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠			
مهارات اللغة والاتصال	الأرباعى الأعلى	١٣	٢١.٠٠	٢٧٣.٠٠	٠.٠٠	-٤.٥٥٣-	٠.٠١
	الأرباعى الأدنى	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠			
الدرجة الكلية	الأرباعى الاعلى	١٤	٢٠.٥٠	٢٨٧.٠٠	٠.٠٠	-٤.٤٣٤-	٠.٠١
	الأرباعى الادنى	١٣	٧.٠٠	٩١.٠٠			

يتضح من الجدول(٢) وجود فروق دالة احصائيا بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس السلوك التكيفي للأطفال التوحديين وهذا يعنى أن المقياس له قدرة تميزية بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة في المتغيرات المراد قياسها.

٣- الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التكيفي للأطفال الذاتويين قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لدرجات الفقرات للمقياس على عينة قوامها(٥٠) من الأطفال الذاتويين(٥-٨) سنة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط التي حصل عليها الباحث .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤١	١١	٠.٦٥٥	٢١	٠.٤٤١	٣١	٠.٣٥٧	٤١	٠.٧٣٢	٥١	٠.٢٤٣
٢	٠.٥٥٣	١٢	٠.٦٩١	٢٢	٠.٥٥٣	٣٢	٠.٤٥٠	٤٢	٠.٧٢١	٥٢	٠.٣٤١
٣	٠.٣٩٧	١٣	٠.٥٦١	٢٣	٠.٣٩٧	٣٣	٠.١٥٤	٤٣	٠.٧٢٥	٥٣	٠.٢٥٤
٤	٠.٤٠٧	١٤	٠.٥٢٤	٢٤	٠.٤٠٧	٣٤	٠.٥٦٣	٤٤	٠.٧٣٤	٥٤	٠.٤٦٥
٥	٠.٣٢٦	١٥	٠.٦٧٢	٢٥	٠.٣٢٦	٣٥	٠.١٩٦	٤٥	٠.٦٥٥	٥٥	٠.٣٤٩
٦	٠.٢٦٨	١٦	٠.٦٥١	٢٦	٠.٢٦٨	٣٦	٠.١٨٣	٤٦	٠.٦٩١	٥٦	٠.٥٨٨
٧	٠.٧٣٢	١٧	٠.٢٤٣	٢٧	٠.٢٦٣	٣٧	٠.٣٤٥	٤٧	٠.٥٦١	٥٧	٠.٣٣١
٨	٠.٧٢١	١٨	٠.٣٤١	٢٨	٠.٢٢٨	٣٨	٠.٢٥٤	٤٨	٠.٥٢٤	٥٨	٠.٧٩٦
٩	٠.٧٢٥	١٩	٠.٢٥٤	٢٩	٠.٢٥٧	٣٩	٠.٤٥٢	٤٩	٠.٦٧٢	٥٩	٠.٤٥٢
١٠	٠.٧٣٤	٢٠	٠.٤٦٥	٣٠	٠.٢٢٨	٤٠	٠.٤٦٥	٥٠	٠.٦٥١	٦٠	٠.٤٦٥

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي (ن=٥٠)

البعد	معاملات الارتباط
الرعاية الذاتية	٠.٩٧٨
المهارات الاجتماعية	٠.٦٨١
مهارات اللغة والاتصال	٠.٧٣٩

يتضح من جدول(٤) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)

(ب) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة ألفا – كرونباخ: Cronbach Alpha

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختيار ، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " سيبرمان – بارون"، ومعادلة جتمان العامة للتجزئة النصفية، وكانت نتائجها على النحو التالي:

جدول(٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٥٠)

ابعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جوتمان	سبيرمان- براون
الرعاية الذاتية	٠.٧٢٠	٠.٦٠٢	٠.٦٥٧
المهارات الاجتماعية	٠.٧٦٦	٠.٦٧٤	٠.٦٨٨
مهارات اللغة والاتصال	٠.٧٩٩	٠.٥٩٢	٠.٦٩٤
الدرجة الكلية	٠.٨٠٩	٠.٧٩٥	٠.٨٨٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس .

خامسا : نتائج المقياس

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى مقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية وكذلك الثبات بطريقتي ألفا كروبناخ، التجزئة النصفية وأظهر ثبات مرتفع وثبات مقبول على عينة أطفال الذاتوية ويمكن استخدامه في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي تتناول قياس السلوك التكيفى للأطفال الذاتويين لتقديم الخدمات الارشادية والعلاجية من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي لديهم .

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. اسماعيل ابراهيم بدر (٢٠١٠): *مهارات السلوك التكيفي لذوى الاعاقة العقلية* ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٢. بندر بن ناصر العتيبي(٢٠٠٤):الخصائص السيكومترية لصورة سعودية من مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (دراسة استطلاعية). *مجلة أكاديمية التربية الخاصة* ،٥،٨-٤٣

٣. سميره ياقوت مرجان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج للتدخل النفس تربوي في تحسين المستوى النمائى للأطفال ذوى التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة . *رسالة دكتوراه* . كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤. سيد جارحي السيد يوسف الجارحي (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس

٥. عادل عبد الله محمد (٢٠٠١): *العلاج المعرفي السلوكي*، أسس تطبيقات، القاهرة: دار الرشاد.

٦. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢): *جداول الأنشطة المصورة للأطفال التوحديين وامكانية استخدمها مع الاطفال المعاقين عقليا* ، القاهرة: دار الرشاد.

٧. عادل عبد الله محمد (٢٠١٤): *استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل* ،ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

٨. عبد العزيز الشخص (٢٠١٠): *قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة* ، ط(٤) ، القاهرة : مكتبه الانجلو المصرية.

٩. عثمان لبيب فراج (٢٠٠١): *توحديون لكن موهوبون*، النشرة الدورية لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، السنة الثالثة عشر، العدد (٦٧)

١٠. فاطمه سعيد محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج للتدريب على أدارة الذات في تحسين السلوك التكيفى لدى الاطفال التوحديين والحد من مشاكلهم السلوكية، *رسالة ماجستير* كلية التربية، جامعة عين شمس .

١١. فوقية حسن رضوان (٢٠٠٨): *التشخيص التكاملي والفارقى للإعاقة العقلية*، القاهرة: دار الكتب.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

12. Batshow,M.,L., & Shapiro , B .(2002) : Mental retardation .In M.L Batshow *(Ed)* children with Disabilities (5^{th} ed ., Pp .287 – 306) . Washington D.c:H. paul Brookes publishing company .

13. Lisa , Gilotty ; Lauren , Kenworthy ; Lisa, sirian ; David , Black & Ann , Waggner (2002) : *Adaptive shills and executive function in autism spectrum disorders* , children Neuron psychology . vol. 8,N.4,Pp.241-248.

14. Longman Advanced American Dictionary Edition (2003 *): Pearson Education Limited* , Edinburgh Gate, Harlow ,Essex CMao 2je, England.

15. Moor, j.,(2002) .*playing , laughing and Learning with Children on Autism Spectrum* . Practical Resource of play Ideas for parents and Cares . Jessica Kingsley Publisher : London and Philadelphia.

16. Sue, D., sue, D. W. sue, S. (2005): *Essentials of understanding abnormal behavior*. New York, Boston, Houghton Mifflin Company.

17. WoLIff, S. (2005): George and Sam. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, V. 42 (3), PP. 289 – 295

مقياس مهارات السلوك التكيفى لأطفال الذاتويين في الفئة العمرية من (٥-٨) سنوات

اعداد الباحث / حسن حمدي عبد المنعم

بيانات الطفل :

الاسم : ..... الجنس .....

تاريخ الميلاد : ..... اسم المؤسسة

:.....

تاريخ التطبيق : .....

تعليمات المقياس:

عزيزي ولى الامر بين يديك مجموعة من العبارات تعبر عن احتياجات الطفل التكيفية والتي تساعده على التفاعل في البيئة التي يعيش فيها سواء من النواحي الشخصية او الاجتماعية في المرحلة العمرية من ٥-٨ سنوات ، والمطلوب منك قراءه العبارات بدقة والإجابة بوضع علامة (/) تحت واحده من البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل عباره وهى (دئماً – أحياناً – ابداً) وبيان ذلك كالاتي :

(١) ضع علامة (/) بجانب العبارة في الخانة (دائماً) اذا كانت تنطبق علية دائماً .

(٢) ضع علامة (/) بجانب العبارة في الخانة (احياناً) اذا كانت تنطبق علية احياناً .

(٣) ضع علامة (/) بجانب العبارة في الخانة (ابداً) اذا كانت لا تنطبق علية في خانة ابداً .

- حاول على قدر الامكان لا تترك عباره دون الإجابة
- لا تتوقف كثيراً في الإجابة على كل عبارة .

- تذكر ان المطلوب منك هو قياس مهارات سلوك الطفل التكيفية والتي يمارسها اثناء حياته اليومية ، علماً بأن هذه الاجابات لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وسوف نستخدمها لأغراض البحث العلمي .

ونشكركم على حسن تعاونكم

م	السلوك المراد قياسه	دائماً	احياناً	ابداً
١	يفتح ويغلق حنفية الماء بمفرده.			
٢	يتواصل بصرياً عندما يتحدث او يحدث أحد.			
٣	يتحدث بطريقة تشبه الببغاء(يكرر الحديث).			
٤	يمسك الصابونة بمفرده .			
٥	يرد تحية السلام عند الدخول إلي أي مكان .			
٦	يتعرف على أعضاء جسمه(٥) على الأقل .			
٧	يغسل الوجه واليدين بمفرده.			
٨	يصافح الآخرين بالأيدي بعد إلقاء التحية.			
٩	يتعرف على الأشياء من حوله ٢٠ على الأقل.			
١٠	يصعب علية تنظيف انفه بمفرده.			
١١	يقول من فضلك عندما يحتاج لشيء.			
١٢	يتعرف على مجموعة صور المعروضة أمامه (١٠) على الأقل.			
١٣	يجفف الوجه واليدين بالفوطة بمفرده.			
١٤	يقول شكراً عندما يأخذ شيء يحتاجه أحد .			
١٥	يتبع تعليمات بسيطة (افتح الباب– أغلق الباب....الخ).			
١٦	يمشط شعره بالمشط بمفرده			
١٧	يرد بإجابة مقبولة عندما يسأله أحد سؤال تقليدي مثال (أسمك – أزيك ..... الخ).			
١٨	يصعب علية تنفيذ أوامر مركبة (أمرين في وقت واحد).			

١٩	يطلب الحمام عند الحاجة.				
٢٠	يبدأ بمحادثة قصيرة عند مقابلة أشخاص يعرفهم مثل(أزيك عامل أية .... الخ.				
٢١	يتعرف على أفعال الصور .				
٢٢	يعرف مكان الحمام ويذهب بمفرده				
٢٣	عدم قدرته الطفل على مساعده والديه في أعمال المنزل.				
٢٤	يطابق الصور المماثلة مع بعضها .				
٢٥	عدم قدرته على قضاء حاجته بمفرده .				
٢٦	يشارك الأطفال في الألعاب الجماعية				
٢٧	يطابق الصور مع المجسمات المماثلة عندما يطلب منه.				
٢٨	يحافظ على نظافته الشخصية بعد قضاء الحاجة .				
٢٩	لا يستطيع اللعب مع اقرأنه الألعاب التخيلية البسيطة .				
٣٠	يشير إلي صوره في كتاب .				
٣١	يساعد الأم في إحضار الطعام .				
٣٢	يتبع تعليمات قواعد اللعبة مع باقي المجموعة .				
٣٣	بفضل بين شيئين مختلفين .				
٣٤	يأكل بمفرده بطريقة مقبولة .				
٣٥	ينظر دوره اثناء اللعب كباقي المجموعة .				
٣٦	يذكر اسمه واسم أبية .				
٣٧	يأكل بالمعلقة دون أن يقع الأكل .				
٣٨	يلعب مع طفلين لمده ١٠ دقائق فى نشاط مشترك .				
٣٩	من الصعب تسمية الأشخاص المألوفين من حوله .				
٤٠	يشرب بالكوب دون أن يدلق .				
٤١	يطلب الإذن عندما يحتاج لعبة من أحد أصدقائه .				
٤٢	يسمى الأشياء من حوله ٢٠ على الأقل.				

٤٣	يستخدم الفرشاة والمعجون بعد الأكل .				
٤٤	عدم القدرة على وضع الالعاب في أماكنها المخصصة .				
٤٥	ينطق ٥٠ كلمة على الأقل مفهومه .				
٤٦	صعوبة خلع الملابس بمفرده.				
٤٧	يردد الأناشيد مع باقي المجموعة.				
٤٨	يعبر عن احتياجاته بكلمة واحده.				
٤٩	يفتح ويغلق ستوسة ملابسة بمفرده.				
٥٠	يستطيع صعود السلم بأمان .				
٥١	يستخدم جمل بسيطة مكونة من كلمتين .				
٥٢	صعوبة التفرقة بين ملابسة وبين ملابس الأسرة .				
٥٣	يستطيع النزول من السلم بأمان .				
٥٤	صعوبة تردد الأناشيد البسيطة مع أصدقائه .				
٥٥	يخلع الحذاء دون مساعده .				
٥٦	يتعرف على الأشياء المحظورة مثال (النار – البوتاجاز ..... الخ)				
٥٧	صعوبة إستخدام صيغة الاستفهام عند السؤال .				
٥٨	يرتدى الحذاء دون مساعده .				
٥٩	لا يدرك خطورة التعامل مع الأشياء الحادة مثل (السكين – المقص ..... الخ)				
٦٠	من الصعب وصف الصور البسيطة عندما تعرض علية				